اعلامي مصري يهاجم الذباب الأخضر السعودي

شنّ الإعلامي المصري نشأت الديهي هجوما حادا على الكاتب السعودي عبد الرحمن الراشد، مدير قناة "العربية" سابقا، بسبب مقال للأخير قلّل فيه من دور مصر في مستقبل المنطقة.

وقال الديهي في رسالة حادة اللهجة وجها للراشد دون تسميته، عبر قناة "تين" المصرية، إن الكاتب تحدث عن مستقبل ثلاثي في المنطقة، أطرافه الاحتلال الإسرائيلي، وتركيا، ودول الخليج ممثلة في السعودية.

وطالب الديهي من الراشد أن يذهب لقراءة التاريخ، والاطلاع على الجغرافيا، ليعلم بأن مصر وإيران أيضا لا يمكن محوهما من مستقبل المنطقة، بكل الإرث والتاريخ الذي يحملانه.

كما رفض الديهي بشكل قاطع أي دور لإسرائيل في المنطقة، قائلا إن الرؤية القائلة بأن إسرائيل ستكون قوة إقليمية هي "صور وهمية"، مشدداً على أن تل أبيب "لن تكون دولة محورية" أو دولة ذات سيادة وذات نفوذ. ورفض الديهي بشدة محاولات البعض لتصوير إسرائيل ككتلة إقليمية مؤثرة.

ووصف الديهي إسرائيل بأنها "زائدة دودية في منطقة مريضة" و "خلية سرطانية نشطة في جسد مريض". كما شدد على أن الاحتلال الإسرائيلي "لن يستطيع أن يرسم مستقبل هذه المنطقة"، وأنه "قطعة نشاز داخل الأرض العربية".

واعتبر الديهي أن "تصوير إسرائيل ككتلة إقليمية هو نوع من النقص التاريخي عند البعض".

وفي رسالة إلى الراشد، قال نشأت الديهي إن "مصر هي الثابت الوحيد في المنطقة"، قائلا إن "الأفكار التي ينشرها هذا الكاتب هي أفكار محنطة مقالبة لأناس لا يفهمون لا تاريخ ولا جغرافيا"، وأنها ربما تأثرت بـ "الذباب الإلكتروني" و"الخزعبلات".

وكان الراشد نشر نهاية تشرين أول/ أكتوبر الماضي، مقالا بعنوان "القوى الثلاث بعد خروج إيران"، زعم فيه أن الاحتلال الإسرائيلي والخليج (السعودية)، وتركيا، هم الأطراف الذين سيشكلون معالم المنطقة في المستقبل.

وتعاطى الراشد مع الاحتلال الإسرائيلي باعتباره أحد القوى الإقليمية في المنطقة، قائلا "أتوقع أن تلتفتَ لاحقاً للانخراط في لعبة التّحالفات الإقليمية بعد أن كانت قطباً منعزلاً".

واللافت أن الراشد تجاهل في مقاله أي ذكر لمصر، وهو ما أثار حفيظة نشأت الديهي.